تأتي العطل السنوية بخاصة التي تمتد نحو اسبوع "كالمنقذ" الذي ينتشل الناس من ايقاع الصخب اليومي وروتين العمل المعتاد. لكن كم من الناس لدينا بدأوا التفكير بشكل جدي في كيفية قضاء اجازة عيد الفطر؟

تبدوا الاجابة للوهلة الأولى عند البعض وكأنها "لغزية" خاصة أولئك الذين يحجمون او ربما لا يستطيون المغامرة لقضاء "عطلة مكلفة"

تحقيق/ عبدالله محمد حزام

قضاء اجازة العيد كيف.. وأين؟

اليمنيون أكثر نهماً للإتيان بالواجبات العيدية... ولا يهتمون لقضاء اجازات ممتعة

● عكس ذلك تماماً يقول عرفات محمد - يمتلك شركة استيراد وتصدير حصرية في اليمن للعصائر: اهتم كثيراً بقضاء اجازات ممتعة في المناسبات - لكن مكان الذهاب بالنسبة لي ليس مهماً بقدر اهمية مكان الاقامة.

عرفات من النوع الذي ينتظر من الاماكن التي يزورها ان تقدم له فردوساً مرفها مكتملاً بغرفة "سونا وجاكوزي" وعصير المانجو الطازج هكذا بدالى الامر.

فيما يتطلع أيمن الحكيمي. الموظف الحكومي لقضاء اجازته داخل مدينة صنعاء على امل ان يجد حديقة مناسبة يتمرجح فيها اولاده الاربعة دون انتظار طابور طويل تحت اشعة الشمس الحارقة لاخذ دورهم - ناهيك عن متاعب اخرى مرافقة.

وقال الحكيمي : تواجه الآباء مسألة ارتفاع اسعار تذاكر العاب الحدائق وايضاً الوقت المحدد لكل لعبة وكذا رداءة الالعاب الموجودة التي لا توفر للطفل المتعة بقدر ما تنفره وتنتقص جيوب الآباء.

أمر مكلف

أمر آخر يؤرق الحكيمي وهو بقاؤه في المدينة تاركاً خلفه والدته المسنة في القرية

يقول: قضاء اجازتي العيدية بالمدينة اجباري لأن الذهاب الى القرية لقضاء اجازة العيد امر مكلف ،بالنسبة له انها مجازفة تعني القضاء المبرم على ميزانيته الشحيحة وربما الاستدانة صعف الميزانية.

حتى عقد ونصف كانت القرية محطة أيمن العيدية.. يقول: ببساطة لم يكن الامر يحتاج للكثير من النفقات أما الآن التفكير بأجور المواصلات وحدها يكفي لطرد كل الذكريات الجميلة المتبقية عن الريف.

ليس ذلك فحسب بل تطرأ ايضاً التزامات اخرى كالهدايا العيدية .. انها افكار لايستسيغ الحكيمي سماعها الآن لهذا يفضل الرضوخ للواقع.

سياحة في المتناول

الامر مختلف بالنسبة لمن يملكون وسائل مواصلات خاصة فقد اكتشفت محمد الظبري يمتلك سيارة لم تخرج من الخدمة بعد ان بإمكانه قضاء اوقات ممتعة برفقه عائلته

قال: لقد جربت ذلك كثيراً حتى في الاجازة الاسبوعية.

فالتحرك بالسيارة خارج صنعاء في المناطق المجاورة لا يكلف الكثير .

ويتابع: التجوال في تلك المناطق الزراعية المحيطة بصنعاء امر ممتع للغاية لأنك ايضاً تنعم بجو جميل وهدوء الريف وعند العودة نهاية اليوم بإمكانك اصطحاب الفاكهة الطازجة من تلك الحقول.

واضاف: لست محتاجاً في هذه الاماكن للاقامة لقربها من المدينة التي تعود اليها بمجرد دخول وقت الليل.

لكن الواضح تذمر الظبري من عدم استثمار تلك المنتجعات الطبيعية التي بالامكان تحويلها الى اماكن للترفيه حسب قوله .. لا ينتهي الامر عند استثمار تلك المواقع حول المدن مثلاً تفتقد مدننا للمتنفسات الداخلية كحدائق تنهض بخدمات مناسبة وتظللها الاشجار الخضراء بدلاً من زحف المساحات الاسمنتية التي تلتهم اجزاء كبيرة من حدائقنا بحجة الاستثمار

ضرورات تخطيطية

نتعامل الآن مع الممكن فالعشوائية سابقاً قد اخذت الكثير قال ذلك ناجي الوعيل - مدير عام النظم والمعلومات بأمانة العاصمة واضاف: اعتمدنا منهجية جديدة تتمثل بحماية وتأمين مواقع الخدمات القائمة على المخططات الطبيعية ومنها الحدائق ونعمل للمحافظة على اماكن الحدائق القائمة في المخطط أو تسويرها اولاً ثم تطوير وتشغيل الساحات الخضراء والتوسع بمساحات جديدة للحدائق والمنتزهات حتى تلبي احتياجات سكان مدينة صنعاء من الساحات الخضراء يقول انهم يعكفون على ذلك من منطلق ضرورة وضع معيار تخطيطي يعتمد وحدات الجوار السكنية كوحدة يجري التخطيط لها وتحديد مستلزماتها من حيث العدد والتوزيع والنوعية والتصنيف للحدائق والمنتزهات.

وينصب تركيز أمانة العاصمة الآن على مايسمى بالحدائق والمنتزهات الطرفية وهي التي تقام على اطراف المدينة وتزيد مساحاتها على ٢٠٠ الف متر مربع وتحتوي على وسائل مختلفة للترفيه والتسلية وتتصل بكافة الخدمات .. وتوكد المسوحات حاجة صنعاء الى اربع حدائق طرفية.

حدائق منظرة

كل هذا ليس مهماً بالنسبة لـ أروى - بنت التسع سنوات - ايضاً لا يهمها معرفة ان الحدائق تسهم بشكل مباشر في خلق التوازن البيئي في المناطق التي تتواجد بها.

ماهو مفهوم لها الآن هو توجيه انذارات مبكرة لوالدها الذي يعمل نجاراً بعدم تكرار فعلته وأخذها للحديقة كما العيد الماضي.

لـ أروى ما يبرر عزوفها هذا العام عن زيارة الحديقة على سبيل المثال العاب مخيفة ورديئة - وقت قليل للعبة - الازدحام - ورسوم مرتفة مازال منصور والد أروى يحفظ ذلك جيداً لهذا قرار شراء "آتاري" تعويضاً لأروى عن الحديقة التي تعود بعدها أكثر تنغيصاً.

دفئ الريف

قصص العودة للجذور تملأ القلوب دفئاً هذا ما يسيطر على - نبيل سليم - الآن وهو موظع برياضة التأمل في الطبيعة لقد بدأ منذ مطلع شهر رمضان بتوفير رصيد يكفيه لزيارة ريفية في العيد لن تزيد عن ثلاثة ايام.

يعتقد نبيل الذي يعمل مديراً ادارياً في مؤسسة حكومية انه سينعم في الريف بلحضات صفاء نفسي لا تتوفر له في المدينة.

وتبعاً لهذا التفكير يوافقه حفنة من الشباب على قضاء الاجازة خارج صخب المدينة ومن جهة نظرهم التغيير مهم حتى الى مدينة اخرى ليست ريفية.

يقول مروان موظف في شركة اتصالات محلية انه قضى اجازة العيد العام الماضي في مدينة عدن هو وبعض اصدقائه وكانت متعة حقيقية حسب وصفه.

لكنه الآن مجبر على الانسحاب من ضغط الرغبة لاستئناف تلك الزيارة هذا العيد قال: لن استطيع هذه الايام توفير نفقات هذه الزيارة بعد ان تزوجت قبل اشهر وتضاعف المطلوب مني من الانفاق على الاسرة.

لا نتهيأ بشكل افضل

نحن لا تهيأ للمستقبل بشكل افضل قال ذلك فاضل الخطري وهو محاسب في القطاع السياحي ،خصوصاً والزيادة السكانية على اشدها فيما المتنفسات والحدائق تتضاءل في الوقت ذاته بطالب بمزيد من المشاريع الحكومية كالمتنفسات والحدائق في مناطق الجذب السياحي وعدم ترك الفرصة للمستثمرين في هذا الجانب خصوصاً أولئك الذين لا يقدمون خدمة جيدة ويبالغون في الاسعار

وزاد بالتأكيد انه في العام الماضي زار مدينة عدن وكان وصوله ليلاً فضطر لخوض اشواطاً مضنية باحثاً عن فندق في ليالي العيد ومع ذلك فشل. مما اضطره لقضاء ليلته واولاده بداخل سيارته على ساحل ابين.

قال : لقد فاجأني صاحب الفندق حين طلب مني مقابل الأقامة لمدة ليلة اربعة اضعاف ما كنت ادفعه في الايام العادية.

بالتاكيد لن يغامر فاضل مجدداً هذا العام وسيكتفي بحالة "بيات شتوي" سيقضيها في صنعاء مع أصدقائه جلها في جلسات القات الدافئة.

جهاد عبدالله الذي يدير وكالة سياحية في شارع الزبيري يتكهن بسوء احوال وكالته التي تعاني كساداً في جانب التفويج السياحي الداخلي

قال: المواطنون لا يقدمون على رحلات سياحية داخلية ايام الاعياد او في المناسبات عدا الاجانب وبالرغم من ان وكالته تقدم عروضاً مغرية وبأسعار معقولة إلا ان ذلك لا ياتي بزبائن محليين

وعلل ذلك بعدم ولع اليمنيين بتمضية اجازات مسلية مضيقاً : ايضاً تدني دخل الفرد وغياب المواقع السياحية المؤهلة

عادات وتقاليد

الى جانب ذلك لدى ثريا يعقوب - باحثة علم اجتماع تفسيراً لبعض ذلك العزوف عن استغلال الاجازات في نزه مسلية تقول: هذا لا يعني ان اليمني لا يحب قضاء وقت ممتع في اجازة - لكن المشكلة في عدم التعود على ذلك اصلاً بسب غياب متنفسات سياحية كافية وحدائق في الاحياء لهذا لا يرقى الاهتمام بقضاء الأجازات بشكل ممتع الى درجة الاهتمام كما هو موجود لدى الآخرين في شتى بقاع المعمورة.

سيفوت الاوان لتوضيح الامور فما تراه ثريا يعقوب هو زيادة فهم اليمنيين على اداء الواجبات المرافقة لمناسبة كالعيد امثال العيدية - وزيارة الاهل والاقارب فيما لا يهتمون بالتنزه بشكل يضم كل افراد الاسرة.

وتعيد يعقوب ذلك ايضاً الى التقاليد الاجتماعية وعدم الشعور بالمسؤلية في احيان كثيرة والتي تحرم المرأة من التنزه مع الرجال من الأسرة وايضاً حرمان الاطفال من زيارة الحديقة نتيجة انشغال الآباء بالعمل وجلسات القات.

سالفاً اخبرتكم ان قضاء الاجازات بشكل مسل وممتع أمر لم يصبح عادة بالنسبة لنا. ففي لقاء مع صديق لم اتمالك نفسي من الرد عليه بقسوة - حين فاجأني في جلسة ونحن نتقاش موضوع كيفية استغلال اجازة العيد - انه منذ عام لم يأخذ اولاده الى الحديقة رغم توسلاتهم التي لا تنقطع - لقد برر لي فعلته تلك بانشغاله في العمل.

لا أحد يستسيغ عذراً كهذا خاصة مع الاطفال الذين يحلمون دوماً بالحديقة واللعبة وكل ما هو بريء .

مهلاً .. فكروا

آخر المطاف ينبغي علينا اعادة التفكير بشكل جدي في كيفية استغلال اجازة العيد - لأن العيد يأتي كي يشكل ملامح الفرح على جدران حياتنا ويمنحنا براءة الطفولة التي لا ينبغي ان تكبلها قسوة الحياة وقضبان العادات والتقاليد .... واجازة سعيدة مقدماً.

استغلال إجازة العيد.. مشروع مؤجل!

أشواق

عبدالكريم الخميسي

حماية المال العام

■ هذا العنوان ليس من عندي، وليس لي أي فضل فيه .. وإنما هو جزء من عنوان الكتيب الصغير في حجمه والكبير في أهميته للدكتور عبدالله أحمد فروان، رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة سابقاً.

■ لقد جاء هذا الكتاب في وقته، فالكل يتساءل هذه الأيام عن أنجع السبل لحماية المال العام في بلادنا، ومن خلال هذا البحث المقارن عرفنا كيف نجح المسلمون الأوائل في حماية بيت المال من الفاسدين والمفسدين، وعرفنا أن تلك الحماية كانت تقوم على ثلاث ركائز :

الحماية الوقائية.
والحماية الرقابية.
والحماية العقابية.

■ أما الحماية الوقائية فقد بدأت بتربية المسلم على خشية الله والخوف من عقابه إلى جانب حُسن اختيار الموظف العام، وتفرغه للوظيفة العامة، وإعطائه ما يكفي من الرزق له ولمن يعول.

■ وبالنسبة للحماية الرقابية .. يمكن القول أنها كانت مهمة مشتركة بين السلطة والمعارضة، فهناك نظام «الحسبة» التي تضع المسؤول عن المال العام تحت المجهر الشعبي المتاح لكل مواطن، وهناك الرقابة الرسمية التي كان يشرف عليها الخليفة نفسه مع المختصين من أعوانه.

■ وأخيراً تأتي الحماية العقابية .. مثل محاربة مانعي الزكاة، وتحريم الرشوة باعتبارها وسيلة من وسائل ضياع المال العام مقابل دراهم معدودات.

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

الفجر أم الشبح الغاضب؟

ابراهيم بن عبدالله المعمري*

التسمية الأولى أطلقتها الحكومة العراقية على العملية العسكرية واسعة النطاق لاستعادة الفلوجة أما التسمية الثانية فأطلقها الأمريكيون على نفس العملية.

بين تسمية العراقيين (الفجر) والأمريكيين (الشبح الغاضب) تبقى أحداث مدينة الفلوجة متأرجحة بين التسميتين، فهل هي فعلا فجر قادم للعراق أم أنها شبح آخر؟!

في الخارج ينقسم العالم بين من يراها فجرا حقيقيا آتيا بعد تهدئة أوضاع النجف ومدينة الصدر أما البقية فترى ان أشباحا ستظهر في العراق، ترعب هذا البلد الذي يعاني.. ويعاني.

لكن محطة الفلوجة تعني كثيرا لقادم الأيام كما كانت أحداث النجف.. والنجف كانت تحمل وجها من فسيفساء العراق.. بكل أطيافه ومذاهبه.. أما الفلوجة فوجه آخر في هذا الطيف..

وبعد معارك طاحنة مات وقتل المئات استقرت النجف والتفتت الحكومة العراقية لإعادة بناء هذه المدينة التي دمرتها أسابيع من الحرب.. فكل شيء عاد الى طبيعته إلا الأموات فقد رحلوا ولن يعودوا..

ويبدو ان الدور على الفلوجة التي أنهكت الجميع.. الحكومة العراقية المؤقتة وقوات التحالف، فمنذ نهاية الحكومة السابقة يكاد لا يمر يوم إلا وتنطلق عملية من هذه المدينة المتفجرة..

.. وأخيرا قاد رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي الذي اختار وجها واحدا في سياسته.. وجها حاسما وقويا.. قاد المعركة للحسم العسكري.. ليفتح المستقبل إما لفجر جديد أو لأشباح غاضبة!!.

* رئيس تحرير صحيفة عمان